

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[16] الْآيَاتَانِ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ 29

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ مُهْتَدٍ وَهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ 30 التفسير حيث أن الحديث في الآية السابقة دار حول الفحشاء التي يشمل مفهومها كل أنواع الفعل القبيح، وتأكد أن الله يأمر بالفحشاء إطلاقاً لهذا أُشير في هذه الآية إلى أصول ومبادئ التعاليم الإلهية في مجال الوظائف والواجبات العملية في جملة قصيرة، ثم تبعه بيان أصول العقائد الدينية، أي المبدأ والمعاد، بصورة مختصرة موجزة. يقول أو لا: أيها النبي (قل أمر ربي بالقسط) والعدل. ونحن نعلم أن للعدل مفهومين واسعاً يشمل جميع الأعمال الصالحة، لأن حقيقة العدل هي استخدام كل شيء في مجاله، ووضع كل شيء في محله. ثم إن الله وإن كان بين "العدالة" و "القسط" تفاوتاً، إذ تطلق "العدالة" ويراد